وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
الوعي الإسلامي
AL-Waei AL-islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

إعانة الإنسان على إحكام اللسان

تأليف

عز الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الكناني
الحموي المصري الشافعي
الملقب بـ «ابن جماعة»
«٧٥٩ هـ - ٨١٩ هـ»

تحقيق وتعليق
د. رياض منسي العيسى

الإصدار مائة واثنان وثلاثون
١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

الوعي الإسلامي

AL-Waei AL-islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت - في مطلع كل شهر هجري

جميع الحقوق محفوظة

الإصدار مائة واثنان وثلاثون
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

العنوان:
ص.ب ٢٣٦٦٧
الرمز البريدي ١٣٠٩٧ الكويت
هاتف: ٢٢٤٦٧١٣٢ - ٢٢٤٧٠١٥٦ - ١٨٤٤٠٤٤
فاكس: ٢٢٤٧٣٧٠٩

البريد الإلكتروني
info@alwaei.com

الموقع الإلكتروني
www.alwaei.gov.kw

رئيس التحرير
د/ صالح سالم النهام

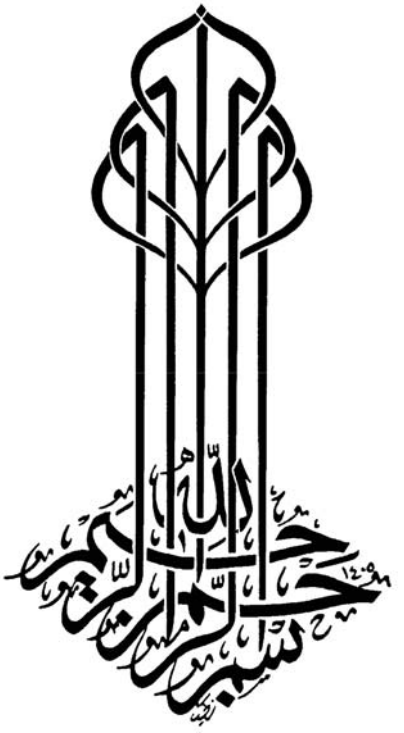
بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلَّمه البيان، ووهب به العقل يعقل عن ربه ما شرعه وأبان، وأنزل القرآن تبصرة لمعقول والأذهان، وأرسل رسوله بالهدى والبلاغ والتبيان، وقيَّض من عباده من نظم العلم بأفصح لسان، أحمده حمدًا يملأ الميزان.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كل يوم هو في شان، وأشهد أن سيِّدنا ونبيَّنا محمدًا عبده ورسوله المبعوث إلى الناس كافة بالدليل والبرهان، اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان.

ثم أما بعد:

فمِنْ خِلالِ السَّنواتِ الطِّوال لمجلَّةِ الوعي الإسلاميِّ في ميدان الثقافة والتُّراث، والفكر التَّوعويِّ الإسلاميِّ؛ أدركت المجلة أننا لا نستطيع أن نبعث حضارة أمتنا وتراثها العظيم، وننفخ في روحها؛ إلا بإخراج هذا العلم المُودَع داخل أوراق المخطوطات، وفائف الرقوق والبَرْدي، تحقيقًا ثم دَرْسًا.

فقامت "مجلة الوعي الإسلامي" بإخراج العديد من الإصدارات المتنوعة العلمية والثقافية والإعلامية، خطَّتها العديد من الأقلام السَّيالة لكبار العلماء والأعلام والباحثين، وها هي اليوم تضع بعض ذخائر

الحضارة الإسلامية بين يدي قرائها الكرام، من خلال سلسلة بعنوان: "ذخائر الوعي الإسلامي" تحقق التنوع العلمي والأدبي بين رفوف مكتبتها العامرة.

ومن هذه الذخائر رسالة بعنوان: "إعانة الإنسان على إحكام اللسان".

وهي رسالة علميّة لغوية نافعة من تحقيق وتعليق الدكتور: رياض منسي العيسى، فجزاه الله خير الجزاء، وأجزل له المثوبة والعطاء على جهوده الطيبة.

وتأتي هذه السلسلة ضمن اهتمامات "مجلة الوعي الإسلامي" بالتراث العربي والإسلامي، وفتح الطريق أمام الباحثين للعناية بتراثهم، والوقوف على طبيعة التطور العلمي ومنهجية البحث، وتوظيف نصوص التراث في أغراض التأصيل لمناهج البحث العمليّ ونظرياته المعاصرة، لإخراج هذه الذخائر التراثية إخراجًا متقنًا.

و"مجلة الوعي الإسلاميّ" إذ تقدّم هذا الإصدار، فإنها تتوجه بخالص الشكر والتقدير لجميع من ساهم وأعان على إصدار هذه السلسلة، سائلة الله عز وجل أن يجعل فيها النفع والفائدة للجميع.

والحمد لله رب العالمين

رئيس التحرير

الدكتور صالح سالم النهام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

"الحمدُ للهِ الذي رفَعَ مَن خفَضَ جناحَهُ، ونصبَ نفسَهُ للطالبينْ.

والصَّلاةُ والسَّلامُ على أفصحِ الناسِ لفظًا وقولًا وإعرابًا وكلمةً وكلامًا مبينْ[١]، وأحسنِهِم اسمًا وفعلًا وصفةً ووصفًا ومعرفةً وكنيةً وعلَمًا ولقبًا وتمييزًا وحالًا، وخاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وأصحابه الذين رفعوا الفاعلَ، ونصبوا المفعولَ، وخفضوا المضافَ فصاحةً منهم وسجيةً لهم، كيف لا؟ وقد فازوا بصحبةِ أفضلِ الخلقِ أجمعين، صلى الله عليه وعليهم ما أعرب معربٌ (قام زيدٌ وعمروٌ)، و(انطلق بكرٌ وبشرٌ)، وامتُثل نهيٌ وأمرٌ، وما دامت السمواتُ والأرضين[٢]"[٣].

وبعد:

فهذه رسالةٌ مِن رسائلِ النحو للإمام عز الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز، المعروف بابن جماعة الشافعي المتوفى سنة: (٨١٩هـ).

---

(١) بحذف التنوين وسكون النون لضرورة السجع.

(٢) كلمة (الأرضين) على لغة من يلزمه الياء ويعربه بالحركات.

(٣) من مقدمة الإمام مرعي الكرمي في كتابه دليل الطالبين لكلام النحويين (ص/ ١١).

أرادَ مؤلفُها جمعَ خلاصة النحو في أوراق قليلة بعيدًا عن الخلافات النحوية، فأراد أن يكون هذا الكتاب دليلًا ميسرًا بأوجز عبارة لكل طالب للنحو.

وقد اعتمد المؤلف على (مقدمة مختصرة في علم العربية) رسالةٍ لجدِّ أبيه، الإمامِ بدر الدين محمد بن إبراهيم ابن جماعة المتوفى سنة: (٧٣٣هـ)[١].

والشكر لكل من ساعدني في مراجعة الكتاب، وأخص الأستاذ محمد الحسن، والأستاذ محمود عبد الغني.

واللهَ تعالى أسألُ أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وحسن الختام عند انتهاء الأجل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتبه: د. رياض منسي العيسى

دولة الكويت: ٦/ رمضان/ ١٤٣٧هـ

الموافق ١٠/ ٦/ ٢٠١٦م

(١) طبعتها إدارة مساجد محافظ حولي بوزارة الأوقاف بدولة الكويت، بتحقيق الدكتور عبد الله محمود الجاموس حفظه الله تعالى.

ترجمة عز الدين بن جماعة

- اسمه ونسبه وولادته:

هو عزُّ الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن شرف الدِّين أبي بكر بن عز الدِّين عبد العزيز بن بدر الدِّين محمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، الحمويُّ الأصل، الشافعيُّ، الكنانيُّ، المصريُّ.

ولد في مدينة (يَنْبُع) على ساحل البحر الأحمر من طريق الحاج[١]، لكن اختلف في سنة ولادته إلى أربعة أقوال:

القول الأول: أنه ولد سنة: (٧٤٦هـ)، وهذا ما قاله الشوكاني[٢].

القول الثاني: أنه ولد سنة: (٧٤٧هـ)، وهذا ما قاله الحافظ ابن حجر العسقلاني[٣].

القول الثالث: أنه ولد سنة: (٧٤٩هـ)، وهذا ما قاله الحافظ ابن حجر، والسخاوي، وابن شاهين، وابن العماد، والزركلي[٤].

---

(١) ينبع: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده باء معجمة بواحدة مضمومة وعين مهملة، هي بين مكة والمدينة، وهي من بلاد بني ضمرة، قوم عَزَّةَ كُثَيِّر، أخذ اسمه من الفعل المضارع، لكثرة ينابيعها. ينظر: معجم ما استعجم: (٤/ ١٤٠٢)، ومعجم البلدان: (٥/ ٥٣١).

(٢) البدر الطالع: (٢/ ١٤٧).

(٣) إنباء الغمر: (٧/ ٢٤٠).

(٤) ذيل الدرر الكامنة: (ص/ ٢٤٧)، والضوء اللامع: (٧/ ١٧١)، ونيل الأمل: (٣/ ٣٠٦)، وشذرات الذهب: (٧/ ١٣٩)، والأعلام: (٦/ ٥٦).

القول الرابع: أنه ولد سنة:(٧٥٩هـ)، وهذا ما قاله تقي الدين المقريزي، والحافظ ابن حجر، وابن تغري بردي، والسيوطي، وإسماعيل باشا، وإلياس سركيس[(١)].

ولعل القول الرابع هو الصحيح، بدليل ما قاله السيوطي: "قال ابن حجر: وقفتُ له على كراسة سماها (ضوء الشمس في أحوال النفس) ترجم فيها لنفسه، فذكر فيها أن مولده بـ: (ينبع)، سنة:(٧٥٩هـ)"[(٢)].

- نشأته وطلبه للعلم:

إنَّ أصل عائلة عز الدين ابن جماعة ترجع إلى مدينة (حَماه) في سورية، كما في نسبه: (الحمويُّ).

وقد انتقل من مدينة (ينبع) إلى القاهرة وسكنها، وهناك تلقَّى العلوم الدِّينية والعقلية من علماء مصر وغيرها، حتى صار شيخ الدِّيار المصرية في العلوم العقليَّة.

وقد أُحضِر وهو طفل صغير في مجالس صدر الدين الميدومي، وأبي الحسن القِرْمي، وأبي عبد الله البياني، وأجاز له جماعة من الشاميين والمصريين بعناية الشيخ زين الدين العراقي، وحفظ القرآن في شهر واحد، كل يوم حزبين[(٣)].

---

(١) درر العقود الفريدة: (٣/ ١٠٤)، والسلوك لمعرفة دول الملوك: (٦/ ٤٢٥) والمجمع المؤسس: (٣/ ٢٩٢)، والمنهل الصافي: (٩/ ٢٣٦)، والدليل الشافي: (ص/٥٨٢)، والنجوم الزاهرة: (١٣/ ٢٨٣)، وبغية الوعاة: (١/ ٦٣)، وحسن المحاضرة: (١/ ٩٤٨)، وهدية العارفين: (٢/ ١٨٢)، ومعجم المطبوعات: (١/ ٦٥).

(٢) بغية الوعاة: (١/ ٦٣).

(٣) قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى تعليقًا: (قلت: أما حفظه القرآن كله=

وللإمام عز الدين ابنِ جماعة شيوخٌ كثرٌ أخذ عنهم، فقد "سمع من القلانسي والعرضي والبياني وجده وغيرهم، وأُحْضر على الميدومي، وأجاز له جماعة من الشاميين والمصريين بعناية الشيخ زين الدين العراقي"(١).

وبعدَ أنْ عقد الإمامُ ابن جماعة دروسًا في العلوم، أقبلَ عليه طلابُ العلمِ، "وقصده الناس من المشرق والمغرب"(٢)، يتلقَّونَ عنه، وينهلون من فيوضِ علمِهِ. وكان إذ ذاك نحو خمسين درسًا في اليوم والليلة في دقائق العلوم، حتى "أخذ عنه غالب أهل مصر"(٣).

يقول السيوطي: "أخذ عنه جمع جم، فيهم الشيخ ركن الدين عمر بن قديد، والكمال بن الهمام والشمس القاياتي، والمحب الأقصرائي، وحافظا العصر: ابن حجر وشيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني، وخلائق. وروى عنه الجم الغفير"(٤).

= في شهر واحد، فلا يستغرب، ففي الناس من آتاهم الله حافظة قوية، سريعة الالتقاط والضبط، لا يفوتها كلمةٌ مما تسمع أو تقرأ، وخاصة مع التوجه إلى ذلك بيقظةِ الذهن، وشدة انتباه السمع أو البصر). العلماء العزاب: (ص/ ١٨٢)، حاشية رقم: (١).

(١) إنباء الغمر: (٧/ ٢٤٠).

(٢) درر العقود المفيدة: (٣/ ١٠٥).

(٣) نقلاً من بهجة الناظرين للغزي: (ص/ ٢٢٤).

(٤) بغية الوعاة: (١/ ٦٦).

- كتبه ومصنفاته:

أولاً- مؤلفات في العقيدة:

١- الكوكب الوقاد في شرح الاعتقاد.

٢- درج المعالي في شرح بدء الأمالي[١].

ثانياً- مؤلفات في الفقه وأصوله:

٣- القصد التمام في أحكام الحمام.

٤- النجم اللامع شرح جمع الجوامع للسبكي.

٥- النكت على الروضة.

٦- النكت على المهمات.

٧- النكت على مختصر ابن الحاجب.

٨- تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام.

٩- حاشية على العضد.

١٠- حاشية على المنهاج.

١١- حاشية على رفع الحاجب شرح مختصر ابن الحاجب.

١٢- حاشية على شرح البيضاوي للعبري.

١٣- حاشية على شرح الجاربردي لمنهاج الوصول للبيضاوي.

١٤- شرح التبريزي.

---

(١) في هدية العارفين: (٢/ ١٨٢): (مطلع المثال في العقائد الإسلامية، ومنبع الكمال في المسائل الكلامية، في شرح القصيدة اللامية)، طبع بتحقيق مجدي معروف في مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

ثالثًا- مؤلفات في الحديث ومصطلحه وشروحه:

١٥- التبيين في شرح الأربعين[١].

١٦- المنهل السوي في شرح المنهل الروي[٢].

١٧- تخريج أحاديث الرافعي.

١٨- زوال الترح بشرح منظومة ابن فرح[٣].

١٩- شرح علوم الحديث لابن الصلاح.

رابعًا- مؤلفات في السير والتراجم:

٢٠- الغرر والدرر في سيرة خير البشر (مختصر السيرة النبوية)[٤].

٢١- ضوء الشمس في أحوال النفس.

٢٢- منتخب نزهة الألبّا.

٢٣- نور الروض في مختصر الروض الآنق.

خامسًا- مؤلفات في النحو والصرف والبلاغة:

٢٤- الدرر الكافية في حل شرح الشافية.

---

(١) طبع بتحقيقي في دار ابن كثير بدمشق.

(٢) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة: (ص/ ٢١٥)، لكن في المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر: (١/ ٤٠١): (المنهج السوي في شرح المنهل الروي: لحفيده عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر ابن جماعة، أخبرنا به فيما أذن لي أن أروي عنه).

(٣) طبع بتحقيق أبي عاصم بشير ضيف بن أبي بكر المالكي الجزائري في دار ابن حزم ببيروت، سنة: (١٤٢٨هـ).

(٤) طبع بتحقيق عدنان أبو زيد في دار النوادر بدمشق، سنة: (١٤٢٨هـ).

٢٥- المثلث في اللغة.

٢٦- المسعف المعين في شرح ابن المصنف بدر الدين.

٢٧-٢٨-٢٩- ثلاث حواش على المطول سعد الدين التفتازاني.

٣٠-٣١-٣٢- ثلاثة شروح على القواعد الصغرى لابن هشام، منها: أقرب المقاصد شرح قواعد الإعراب[١].

٣٣-٣٤-٣٥- ثلاثة شروح على القواعد الكبرى لابن هشام، منها: أوثق الأسباب في شرح قواعد الإعراب[٢].

٣٦- حاشية على شرح الألفية لابن الناظم.

٣٧- حاشية على شرح الجاربردي لشافية.

٣٨- حاشية على شرح الغزي.

٣٩- حاشية على عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح.

٤٠- حاشية على مغني اللبيب لابن هشام.

٤١- خلاصة القواعد.

٤٢- سبك النضير في حواشي الشرح الصغير سعد الدين التفتازاني.

٤٣- غاية الأماني في علم المعاني[٣].

---

(١) حققه الدكتور هشام الشويكي في الجامعة الإسلامية بغزة، ونشر في مجلة الجامعة الإسلامية، سنة: (٢٠٠٧م).

(٢) ذَكرَ إسماعيل باشا البغداي في هدية العارفين: (٢/ ١٨٢) أن لابن جماعة ثلاثة شروح ونكت على القواعد الكبرى لابن عبد السلام، وثلاثة شروح ونكت على القواعد الصغرى له. والصحيح: أن القواعد هي قواعد الإعراب لابن هشام، وله مختصر صغير.

(٣) حققه الدكتور محمود العامودي في الجامعة الإسلامية بغزة، ونشر في مجلة الجامعة الإسلامية، سنة: (٢٠١٠م).

٤٤- إعانة الإنسان على إحكام اللسان[١].

سادسًا- مؤلفات في علوم أخرى:

٤٥- الأسوس في صناعة الدبوس.

٤٦- الأمنية في علم الفروسية.

٤٧- الأنوار في الطلب.

٤٨- الجامع في الطب.

٤٩- الصفوة.

٥٠- أولى الأسباب في الرعي بالنشاب.

٥١- تحريك الصبا لأعطاف الصبا.

٥٢- شرح مطالع الأنوار للأرموي.

٥٣- فلق الصبح في أحكام الرمح.

٥٤- لمعة الأنوار (في التشريح).

٥٥- نفحات السرية في لطائف العلوم الخفية في فنون حرفية ووفقية.

وقد "صنف -ابن جماعة- التصانيف الكثيرة المبسوطة والمختصرة... وقد جمع تصانيفه في نحو من عشرين فنًا ورتَّبها، وهي تزيد على مائتي مصنف، ضاع أكثرها بأيدي الطلبة"[٢].

---

(١) سيأتي الكلام عليه.

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٤/ ٥٠). والضوء اللامع: (٧/ ١٧١).

- وفاته:

انتشر مرض الطاعون في عهد الإمام ابن جماعة، وكان ينهى أصحابه عن دخول الحمام أيام الطاعون، فَقُدِّرَ أنَّ الطاعون قد ارتفع أو كاد، فدخل ابن جماعة الحمام فخرج فيه؛ وقد طُعِنَ عن قربٍ.

فمات يوم الأربعاء، في العشرين[1] من ربيع الآخر، أو جمادى الآخر، سنة: (٨١٩هـ)، الموافق: (١٤١٦م) واشتد أسف الناس عليه، ولم يخلف بعد مثله.

(١) في المنهل الصافي: (٩/ ٢٣٦) "عاشر شهر ربيع الآخر".

التحقيقُ في اسمِ الكتاب، ونسبتِهِ إلى المؤلفِ

لا أدلَّ على اسم الكتاب ممَّا جاء في مقدمته، فقد قال رحمه الله في خطبة الكتاب: "فهذا مقدمة في النحو سميتها بـ (**إعانة الإنسان على إحكام المسان**)".

وعليه، فما ذكره الزركلي أن اسم الكتاب (إعانة الإنسان على أحكام السلطان)[١] فهو وَهَمٌ.

وممَّا يؤكد صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه ما يلي:

١- ما جاء في بداية النسخة من نسبته لابن جماعة.

٢- وممنَّ نسَبَ الكتاب إليه:

أ- السيوطي في: (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة)[٢].

ب- وابن العماد الحنبلي في: (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)[٣].

ج- وحاجي خليفة في: (كشف الظنون)[٤].

د- وإسماعيل باشا البغداديُّ في: (هديَّة العارفين)[٥].

---

(١) الأعلام: (٦/ ٥٧).

(٢) بغية الوعاة: (١/ ٦٥).

(٣) شذرات الذهب: (٧/ ١٤٠).

(٤) كشف الظنون: (١/ ٨١).

(٥) هدية العارفين: (٢/ ١٨٢).

وصفُ النسخة الخطية التي اعتمدت عليها

وقفت على نسخة في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بدولة الكويت، والتي تحمل الرقم: (٤١٧٢).

كتب على الورقة الأولى: (اختصار القواعد الصغرى للشيخ الإمام العالم العلامة أبي عبد الله محمد عز الدين ابن جماعة الشافعي تغمده الله بالرحمة والرضوان، آمين).

وعدد أوراقها: (٤) ورقات، وعدد أسطرها:(٢١) سطرًا في كل صحيفة، وهي نسخة وحيدة.

وهي جيدة، وخطها واضح، وتمتاز بأنَّها مقابَلةٌ ومصحَّحةٌ، بدليل الاستدراكات الساقطة التي كتبت على الحواشي.

وفي الورقة الأخيرة كتب على حاشية النسخة: (بلغ مقابلة بحسب الطاقة).

وفي نهاية الورقة: (على يد أقل عبيد الله تعالى وأحوجهم إلى مغفرته الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم البرموي، آمين، آمين، آمين).

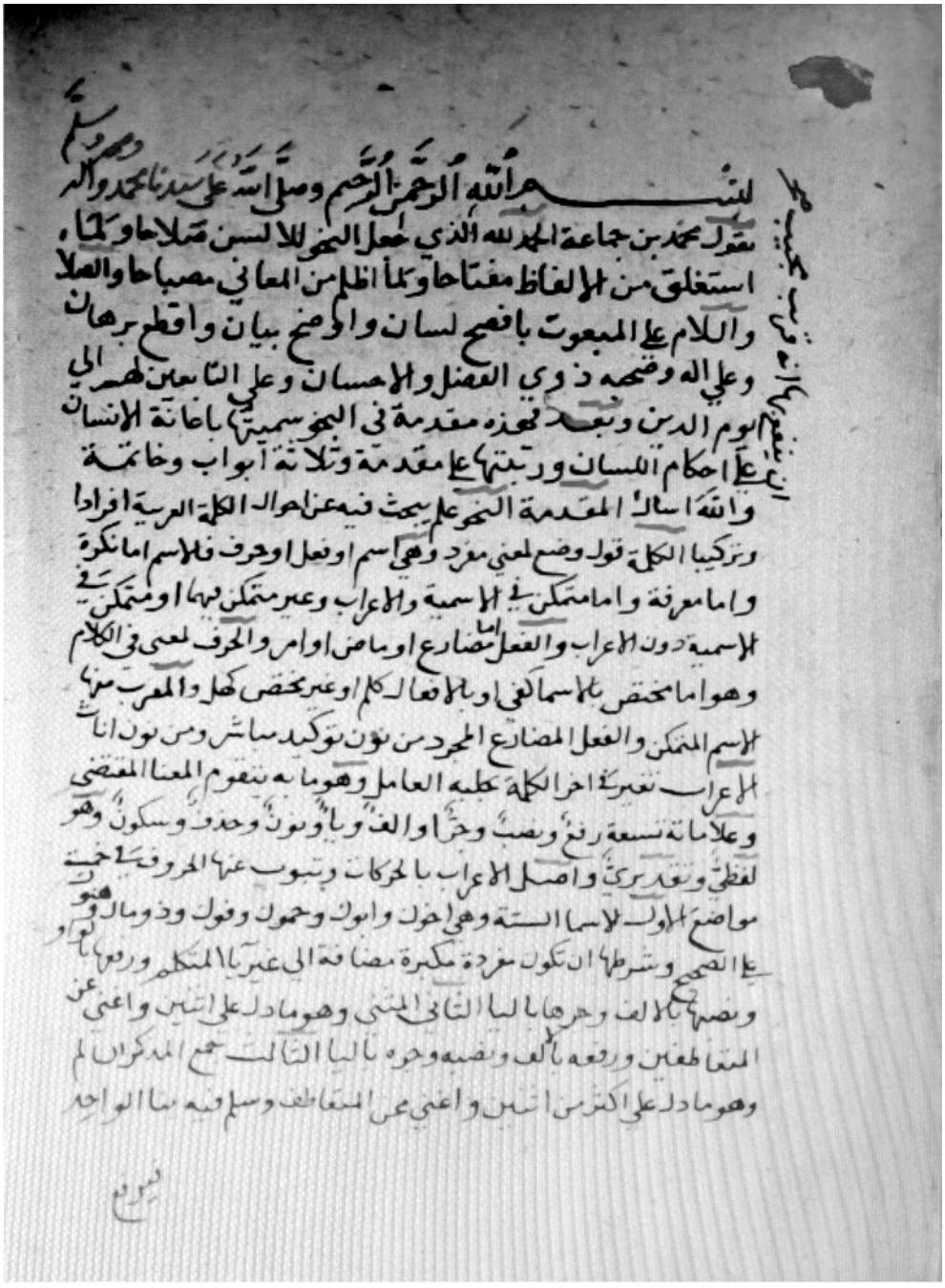

الورقة الأولى من المخطوط

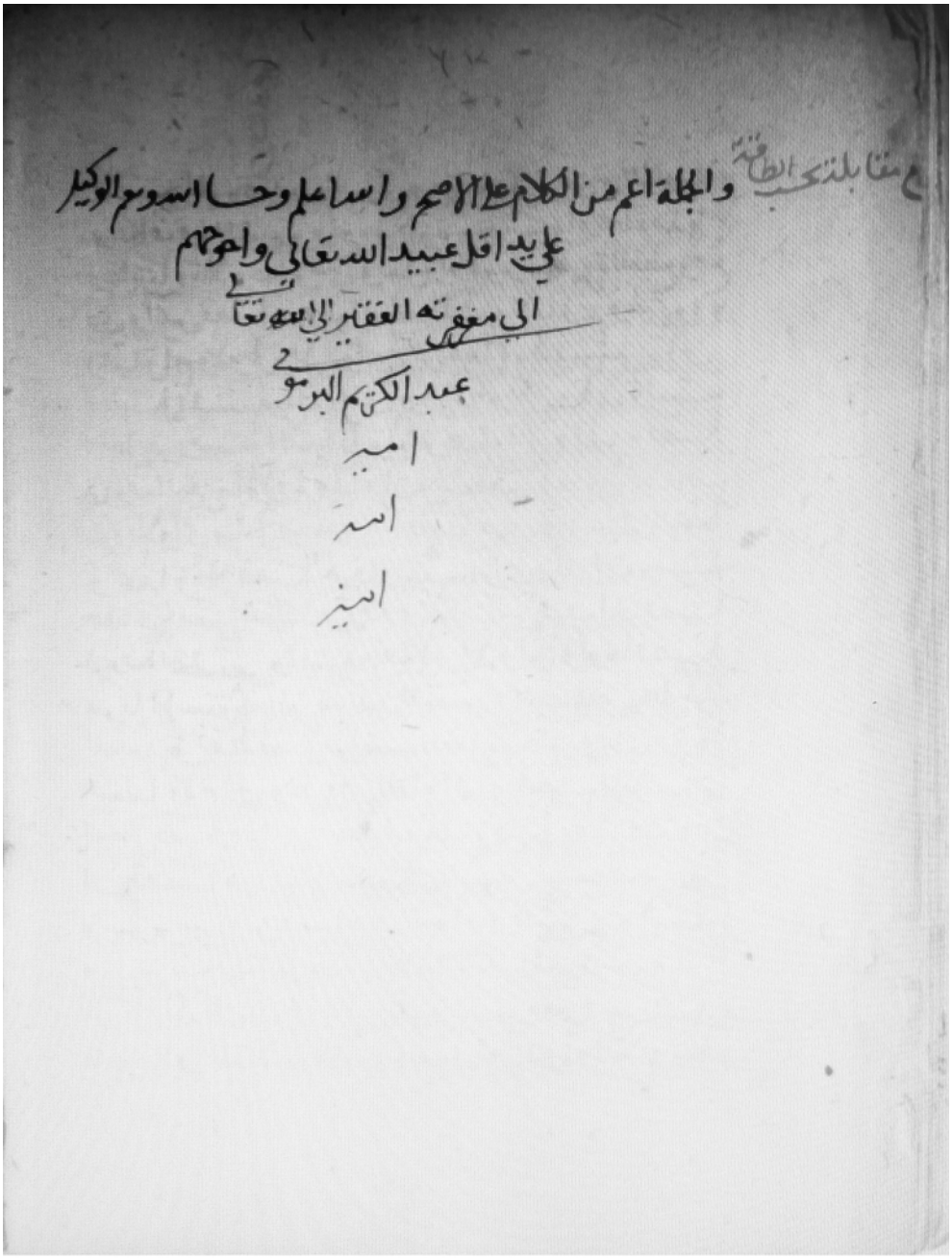

الورقة الأخيرة من المخطوط

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
الوعي الإسلامي
AL-Waei AL-islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

إعانة الإنسان على إحكام اللسان

تأليف

عز الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الكناني
الحموي المصري الشافعي
الملقب بـ «ابن جماعة»
«٧٥٩ هـ - ٨١٩ هـ»

تحقيق وتعليق

د. رياض منسي العيسى

الإصدار مائة واثنان وثلاثون
١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول محمد ابنُ جماعةٍ:

الحمدُ اللهِ الذي جَعَلَ النحوَ للألسنِ سلاحًا، ولِمَا استَغْلَقَ مِنَ الألفاظِ مفتاحًا، ولِمَا أَظْلَمَ مِنَ المعاني مصباحًا.

والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ بأفصحِ لسَانٍ، وأوضحِ بيانٍ، وأقطعِ برهانٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ذوي الفضلِ والإحسانِ، وعلى التابعين لهم إلى يومِ الدينِ.

وبعدُ:

فهذا مقدمةٌ في النحوِ، سميتُها بـ **(إعانة الإنسان على إحكام اللسان)**.

ورتبتُها على مقدمةٍ، وثلاثِ أبوابٍ، وخاتمةٍ.

واللهَ أسألُ أنْ ينفعَ بها، إنه قريبٌ مجيبٌ.

المقدمة

النحو: علمٌ يُبْحَثُ فيه عن أحوالِ الكلمةِ العربيةِ، إفرادًا وتركيبًا[١].

الكَلِمَةُ: قولٌ وُضِعَ لمعنىً مفردٍ.

وهي: اسمٌ، أو فعلٌ، أو حرفٌ.

فالاسمُ: إما نكرةٌ، وإما معرفةٌ، وإما متمكنٌ في الاسميةِ والإعرابِ، أو غيرُ متمكنٍ فيهما، أو متمكنٌ في الاسميةِ دونَ الإعرابِ[٢].

والفعلُ: إما مضارعٌ، أو ماضٍ، أو أمرٌ.

والحرفُ: [جاء] لمعنى في الكلامِ، وهو إما مختصٌّ بالأسماءِ كـ(في)، أو بالأفعالِ كـ(لم)، أو غيرُ مختصٍّ كـ(هلْ).

والمعربُ منها: الاسمُ المتمكِّنُ، والفعلُ المضارعُ المجردُ مِن نونِ توكيدٍ مباشرٍ، ومِن نونِ إناثٍ[٣].

الإعرابُ: تغيرٌ في آخرِ الكلمةِ يجلبُهُ العاملُ. وهو ما به يتقوم المعنى المقتضي.

---

(١) وإعرابًا وبناءً أيضًا.

(٢) المتمكن: هو المعرب، فإذا انصرف مع ذلك فهو المُتمكن الأمكن، كـ(زيد) و(عمرو)، فإذا لم ينصرف فهو المتمكن غير الأمكن، كـ(عُمر)، و(إبراهيم).
وغير المتمكن: هو المبني، مثل: (كيف)، و(أين).

(٣) فالفعل المضارع معرب إلا في حالتين:
إذا اتصلت به نون التوكيد، فيبنى على الفتح، مثل: (يكتبَنَّ).
وإذا اتصلت به نون النسوة فيبنى على السكون، مثل: (الطالبات يكتبْنَ).

وعلامتُهُ تسعةٌ[١]:

١- رفعٌ.

٢- ونصبٌ.

٣- وجرٌّ.

٤- وسكونٌ[٢].

٥- أو ألفٌ.

٦- [وواوٌ].

٧- وياءٌ.

٨- ونونٌ.

٩- وحذفٌ.

وهو لفظيٌّ وتقديريٌّ[٣].

وأصلُ الإعرابِ بالحركاتِ، وتنوبُ عنها الحروفُ[٤] في خمسةِ مواضعَ:

الأول: الأسماءُ الستةِ: وهي (أخوك)، و(أبوك)، و(حموك)، و(فوك)، و(ذو مالٍ)، و(هنوك) على الصحيحِ[٥].

---

(١) وهو يشمل الإعراب بالحركات الأصلية وبالحروف.

(٢) فالأسماء والأفعال يشتركان في الرفع والنصب، والجر خاص بالأسماء، والجزم خاص بالأفعال.

(٣) أي علامات الإعراب بالحركات الأصلية: إما لفظي أي بالحركات الظاهرة، وإما تقديري أي بالحركات المقدرة.

(٤) يعني الألف والواو والياء.

(٥) كما ذكره سيبويه، وأسقطه الفراء والزجاجي، ومشى عليه آجروم في متنه المشهور. ينظر شرح قطر الندى لابن هشام: (ص/٥٤).

وشرطُها:

١- أنْ تكونَ مفردةً[١]. ٢- مكبرةً[٢]. ٣- مضافةً إلى غيرِ المتكلِّمِ[٣].

ورفعُها بالواوِ، ونصبُها بالألفِ، وجرُّها بالياءِ.

الثاني: المثنى: وهو ما دلَّ على اثنين، وأغنى عنِ المتعاطفَيْنِ. ورفعُهُ بالألفِ، ونصبُهُ وجرُّهُ بالياءِ[٤].

الثالث: جمعُ المذكرِ السالمِ: وهو ما دلَّ على أكثرَ مِن اثنين، وأغنى عنِ المتعاطفِيْنَ، وسَلِمَ فيه بناءُ الواحدِ.

فيُرفعُ بالواوِ، ويُنصبُ ويُجرُّ بالياءِ[٥].

الرابع: المضارعُ المعتلُّ الآخرِ، يجزمُ بحذفِ الآخِرِ[٦].

الخامس: الأمثلةُ الخمسةُ[٧]، تُرفعُ بثبوتِ النونِ، وتُنصبُ وتُجزمُ بحذفِها.

---

(١) فلو كانت مثناة أعربت إعراب المثنى، مثال: (جاء أخواك)، و(رأيت أخويك)، و(مررت بأخويك)، أو كانت جمعًا أعربت بالحركات، مثال: (هؤلاء آباؤُك)، و(رأيت آباءَك)، و(مررت بآبائِك).

(٢) فلو كانت مصغرة أعربت بالحركات، مثال: (جاء أُبيُّك)، و(رأيتُ أُبيَّك)، و(سلمت على أُبيِّك).

(٣) فلو أضيفت لياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة قبل ياء المتكلم.

(٤) بفتح ما قبل الياء وكسر النون في حالتي النصب والجر، مثال: (جاء الزيدان)، و(رأيت الزيدَيْنِ)، و(مررت بالزيدَيْنِ).

(٥) بكسر ما قبل الياء وفتح النون في حالتي النصب والجر، مثال: (جاء المسلمون)، و(رأيت المسلمِيْنَ)، و(سلَّمت على المسلمِيْنَ).

(٦) معتل الآخر بأحد الحروف الثلاث: الألف، أو الواو، أو الياء، نحو: يغزو، ويخشى، ويرمي، فإذا دخل على الفعل المضارع جازم، يجزم بحذف حرف العلة، مثال: (لم يغزُ)، و(لم يخشَ)، و(لم يرمِ).

(٧) وهي: (تفعلان)، (يفعلان)، (تفعلون)، (يفعلون)، (تفعلين).

[والإعرابُ] التقديريُّ في أربعةٍ:

١- المقصورُ[١] رفعًا ونصبًا وجرًا.

٣- والمضافُ إلى ياءِ المتكلِّم كذلك على رأيٍ[٢].

٣- والمنقوصُ[٣] رفعًا وجرًا.

٤- والمضارعُ المعتلُّ في الرفعِ مطلقًا[٤]، وفي النصبِ إذا اعتلَّ بالألف[٥].

و[الإعرابُ] اللفظيُّ في غيرِ ما ذُكِرَ.

---

(١) المقصور: هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة، كالفتى، فتقدر فيه الحركات الثلاثة للتعذر.

(٢) المضاف لياء المتكلم: هو كل اسم أضيف لياء المتكلم، وليس مثنى ولا جمع مذكر سالمًا ولا منقوصًا ولا مقصورًا، ككلمة (غلامي)، فتقدر فيه الحركات الثلاثة لاشتغال المحل بالحركة المناسبة.

(٣) المنقوص: هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة، كالقاضي، فتقدر فيه الضمة والكسرة للثقل، وتظهر الفتحة فيه للخفة.

(٤) مثال: (يخشى)، فتقدر فيها الضمة للتعذر، و(يدعو)، و(يسقي)، فتقدر فيهما الضمة للثقل.

(٥) مثال: (لن يخشى)، فتقدر فيها الفتحة للتعذر.
أما إن كان الفعل المضارع معتلًا بالواو أو الياء في حالة النصب فتظهر الفتحة، مثال: (لن يدعوَ)، و(لن يسقيَ). فإن كان الفعل المضارع مجزومًا فيكون معربًا بحذف حرف العلة مطلقًا، مثال: (لم يخشَ)، و(لم يدعُ)، و(لم يسقِ).

بابُ الأسماء

الاسمُ المعربُ: منصرفٌ، وغيرُهُ وهو ما فيه علتانِ مِن تسعةٍ، ولا يُجرُّ ولا يُنوَّنُ، فإنْ دخَلَها الألفُ واللامُ أو أُضِيْفَ جُرَّ.

ويختصُّ الجرُّ بالاسمِ، والجزمُ بالفعلِ، ويشتركان في الرفعِ والنصبِ.

فصلٌ:

المرفوعاتُ ثمانيةٌ:

١- الفاعلُ[١].

٢- ونائبُهُ[٢].

٣- والمبتدأُ[٣].

٤- والخبرُ[٤].

٥- واسمُ (كان) وأخواتِها[٥].

٦- وخبرُ (إنَّ) وأخواتِها[٦].

---

(١) نحو كلمة (محمد) في قولنا: (جاء محمدٌ).

(٢) نحو كلمة (العلم) في قولنا: (حُفِظَ العلمُ).

(٣) نحو كلمة (العلم) في قولنا: (العلمُ نورٌ).

(٤) نحو كلمة (نور) في قولنا: (العلمُ نورٌ).

(٥) نحو كلمة (الجو) في قولنا: (كان الجوُّ باردًا). وأخوات (كان) سيأتي تعدادها.

(٦) نحو كلمة (صافية) في قولنا: (إنَّ السماءَ صافيةٌ). وأخوات (إن) سيأتي تعدادها.

٧- واسمُ (ما) و(لا) المشبهتان بـ(ليس)[١].

٨- وخبر (لا) المشبهة بـ(إن)[٢].

تنبيهٌ:

- تقديمُ خبرِ (كان) على اسمها جائزٌ[٣].

- وتقديمُ خبرِ (إنَّ) ممتنعٌ إلا إذا كان ظرفًا أو عديلَهُ[٤].

- وتقديمُ خبرِ (ما) ممتنعٌ مطلقًا[٥].

فصلٌ:

المنصوباتُ اثنا عشرَ:

١- المصدرُ[٦].

---

(١) نحو كلمة (زيد) في قولنا: (ما زيدٌ جالسًا)، ونحو كلمة (طبيب) في قولنا: (لا طبيبٌ أفضلَ منه)، وتسمى: لا الحجازية.

(٢) نحو كلمة (ظريف) في قولنا: (لا غلامَ رجلٍ ظريفٌ)، وتسمى: لا النافية للجنس.

(٣) نحو قولنا: (كان عالمًا زيدٌ).

(٤) نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾﴾ [المُزّمل: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾﴾ [النّازعَات: ٢٦].

(٥) وتسمى (ما) الحجازية، ولإعمالها ثلاثة شروط:

١- أن يتقدم اسمها على خبرها.

٢- وأن لا تقترن بـ(إن) الزائدة.

٣- ولا يقترن خبرها بـ(إلا).

ومثال ما استوفت فيه الشروط قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يُوسُف: ٣١]. ينظر: شرح قطر الندى: (ص/ ١٥٦).

(٦) أي المفعول المطلق، نحو كلمة (ترتيلًا) في قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفُرقان: ٣٢].

٢- والمفعولُ به[١].

٣- والمفعولُ فيه مِن زمانٍ ومكانٍ[٢].

٤- والمفعولُ له[٣].

٥- والمفعولُ معه[٤].

٦- ومفعولُ التحذيرِ، والإغراءِ[٥].

٧- والحالُ[٦].

٨- والتمييزُ[٧].

٩- واسمُ (إنَّ) وأخواتِها[٨].

١٠- وخبرُ (كانَ) وأخواتِها[٩].

١١- والمستثنى [بإلا][١٠].

---

(١) نحو كلمة (الإنسان) في قولنا: (خلق اللهُ الإنسانَ).

(٢) أما المفعول فيه للزمان فنحو كلمة (شهر) في قولنا: (صمت شهر رمضان)، وأما المفعول فيه للمكان فنحو كلمة (أمام) في قولنا: (جلست أمام صديقي).

(٣) نحو كلمة (إكرامًا) في قولنا: (جئتك إكرامًا لك)، ويسمى: مفعول لأجله.

(٤) نحو كلمة (الخشبة) في قولنا: (استوى الماءُ والخشبةَ).

(٥) أما مفعول التحذير فنحو قولنا: (الكذبَ، الكذبَ) منصوب بفعل مضمر تقديره: اتقِ واحذر الكذب. وأما مفعول الإغراء فنحو قولنا: (الصلاةَ جامعةً)، أي: الزم الصلاة جامعةً.

(٦) نحو كلمة (راكبًا) في قولنا: (جاء زيد راكبًا).

(٧) نحو كلمة (نفسًا) في قولنا: (طاب زيد نفسًا).

(٨) نحو كلمة (الإنسان) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ﴾ [الحَجّ: ٦٦].

(٩) نحو كلمة (مفعولًا) في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزَاب: ٣٧].

(١٠) لكن بشرطين: =

١٢- والمنادى النكرةُ، والمضافُ[١].

فصلٌ:

المجرورُ اثنانِ:

١- مضافٌ إليه[٢].

٢- ومدخولُ حرفِ الجرِّ[٣].

فصلٌ:

التابعُ محصورٌ بالعدِّ، ولا يحتاجُ إلى حدٍّ[٤]. وهو خمسةٌ:

١- الصفةُ[٥].

٢- والتأكيدُ بقسمَيْهِ[٦].

٣- والبدلُ[٧].

= ١- أن يكون الكلام تامًا، أي ذكر فيه المستثنى منه.
٢- وأن يكون موجبًا، أي ليس منفيًا.
نحو كلمة (إبليس) في قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ [صٓ: ٧٣-٧٤].

(١) نحو قولنا في المنادى النكرة غير المقصودة: (يا رجلًا). وفي المنادى المضاف: (ياعبدَ الله).

(٢) نحو كلمة (زيد) في قولنا: (غلام زيدٍ).

(٣) نحو كلمة (زيد) في قولنا: (مررت بزيدٍ).

(٤) قاله أبو حيان، عدم تعريف جمهور النحاة للتابع. ينظر همع الهوامع للسيوطي: (٣/ ١٤١).

(٥) نحو كلمة (العاقل) في قولنا: (جاء زيدٌ العاقلُ).

(٦) أي التأكيد اللفظي، نحو كلمة (عمروٌ) الثانية في قولنا: (جاء عمروٌ عمروٌ). والتأكيد المعنوي، نحو كلمة (نفسه) من قولنا: (جاء الملكُ نفسُهُ).

(٧) نحو كلمة (صراط) في قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفَاتِحَة: ٦-٧].

٤- وعطفُ ا نسقِ[١].

٥- وعطفُ ا بيانِ[٢].

فصلٌ:

ا مبنيُّ بالأصا ةِ في سبعةِ أبوابٍ:

١- الإشارةُ[٣].

٢- وا موصولُ[٤].

٣- والاستفهامُ[٥].

٤- وا شرطُ[٦].

٥- واسمُ ا فعلِ[٧].

٦- وا مضمراتُ[٨].

٧- وبعضُ ا ظروفِ[٩].

---

(١) نحو كلمة (عمرو) في قو نا: (جاء زيدٌ وعمروٌ).

(٢) نحو كلمة (عمر) في قو نا: (جاء أبو حفص عمرُ).

(٣) أسماء الإشارة هي: (هذا، وهذه، وهذان، وهاتان، وهؤلاء).

(٤) الأسماء ا موصو ة هي: (ا ذي، وا تي، وا لذان، وا لتان، وا ذين، وا لاتي، وا لائي).

(٥) أدوات الاستفهام هي: (مَنْ، وما، وأيّ، وكم، ومتى، وأين، وكيف، وأيان، وأنى، ا همزة، وأم، وهل).

(٦) أدوات ا شرط هي: (إنْ، وما، ومَنْ، ومهما، وإذما، وأيٌّ، ومتى، وأيان، وأينما، وأنى، وحيثما، وكيفما، وإذا).

(٧) سواء ا ماضي نحو (هيهات)، أو ا مضارع نحو (أفّ)، أو الأمر (آمين).

(٨) سواء ا ضمائر ا متصل منها أو ا منفصل.

(٩) نحو: حيث، وقطْ، ومنذ، ومذ، وإذا، وإذ.

والمبنيُّ لعارضٍ في خمسةِ أبوابٍ:

١- المنادى المفردُ المعرفةُ[١]، وقدْ يُرخَّمُ بحذفِ آخرِهِ[٢]، أو يُندبُ فيُزادُ[٣].

٢- واسمُ (لا) لنفي الجنسِ[٤].

٣- والمركبُ مِنَ العددِ[٥].

٤- والغاية المقطوعة عن الإضافة[٦].

٥- والمضاف إلى ياء المتكلم على رأي[٧].

---

(١) نحو قولنا: (يا يوسفُ).

(٢) الترخيم: هو حذف آخر المنادى تخفيفًا، فإن كان مختومًا بالتاء فيجوز الترخيم، كما تقول في عائشة: (عائشَ)، وإن لم يكن مختومًا بالتاء فيجوز بشروط:
١- أن يكون مبينًا على الضم.
٢- أن يكون علمًا.
٣- أن يكون فوق ثلاثة أحرف.
نحو (حارث)، و(جعفر)، تقول في ترخيمهما: (ياحار)، و(ياجعف). ينظر شرح قطر الندى: (ص/٢٣٢-٢٣٣).

(٣) المندوب: هو المنادى المتفجَّع عليه أو المتوجع منه، نحو (وازيدا)، و(وارأسا).

(٤) نحو كلمة (غلام) في قولنا: (لا غلامَ رجلٍ ظريفٌ).

(٥) من (ثلاثة عشر) إلى (تسعة عشر)، وكذلك أحد عشر، فهو مبني على فتح الجزأين..

(٦) هو أن يحذف المضاف إليه، وينوى معناه دون لفظه، فيبنى على الضم، وهي: قبل، وبعد، وتحت، وفوق، وأمام، وقدام، ووراء، وخلف، وأسفل، ودون، وأول.

(٧) لكن مذهب جمهور النحاة أنه معرب بحركات مقدرة. قال المرداوي في توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك:(٢/ ٨٣٤) في المضاف إلى ياء المتكلم نحو:(غلامي)، "وفيه أربعة مذاهب:
أحدها: أنه معرب بحركات مقدرة في الأحوال الثلاثة.
والثاني: أنه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة، بالجر بالكسرة الظاهرة،=

فصلٌ:

والمجموعُ نوعان:

١- صحيحٌ، سَلِمَ فيه بناءُ الواحدِ(١).

٢- ومكسَّرٌ لم يَسلمْ(٢).

وكلاهما: المذكرُ، والمؤنثُ، والتأنيثُ: لفظيٌّ(٣)، ومعنويٌّ(٤).

فرعٌ:

التكسيرُ جمعُ قلةٍ وجمعُ كثرةٍ(٥)، والتصحيحُ كلُّهُ قلةٌ.

فصلٌ:

مِن الأسماءِ: المصغرُ(٦)، والمنسوبُ(٧)، .....

= واختاره في التسهيل.

والثالث: أنه مبني.

والرابع: أنه لا معرب ولا مبني، وإليه ذهب ابن جني. والأول مذهب الجمهور".

(١) الجمعُ السالمُ: ما سَلِمَ بناءُ مفردهِ عندَ الجمع، كجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم.

(٢) ويسمى جمع التكسير: هو ما نابَ عن أكثر من اثنينِ، وتَغيَّرَ بناءُ مفرده عند الجمع.

(٣) كـ: طلحة، وعروة، وحمزة.

(٤) كـ: ياسمين، وسعاد، زينب.

(٥) جمع التكسير قسمان: جمعُ قِلَّةٍ: ما وُضعَ للعددِ القليلِ، وهو من الثلاثة إلى العشرة، كـ(أشهر)، كقوله تعالى: ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾ [الطّلَاق: ٤]

وجمعُ الكثْرةِ: ما تجاوزَ الثلاثةَ إلى ما لا نهاية لهُ كـ(شهور)، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التّوبَة: ٣٦]

(٦) نحو: أُخيّ، وأُبيّ.

(٧) نحو: الحنفي، والشافعي.

والمقصورُ[١]، والممدودُ[٢]، واسمُ الفاعلِ[٣]، واسمُ المفعولِ[٤]، والصفةُ المشبهةِ[٥]، واسمُ التفضيلِ[٦].

فرعٌ:

الأسماءُ الدالةُ على المبالغةِ النائبة عنِ الفاعلِ[٧] خمسةٌ:

١- فَعَّال[٨].

٢- ومِفْعال[٩].

٣- وفَعُول[١٠].

٤- وفَعِيل[١١].

٥- وفَعِل[١٢].

---

(١) نحو: المصطفى، والهدى.

(٢) نحو: أسماء، وسماء.

(٣) سواء ثلاثيًا، نحو: قارئ، أو رباعيًا نحو: مجِبّ.

(٤) سواء ثلاثيًا، نحو: مقروء، أو رباعيًا نحو: مصطفى.

(٥) نحو: حسن، ظريف.

(٦) نحو: أحسن، وأفضل.

(٧) أي قد تُحَوَّل صيغة (فاعل) إلى أوزان خمسة مشهورة، للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، وتسمى: صيغ المبالغة. قال ابن هشام: "وأكثر الخمسة استعمالًا الثلاثة الأول، وأقلها استعمالًا الأخيران" شرح قطر الندى: (ص/ ٣٠١).

(٨) نحو: أكَّال، وشرّاب.

(٩) نحو: مِنحار، مضراب.

(١٠) نحو: غفور، صبور.

(١١) نحو: سميع، بصير.

(١٢) بفتح الفاء، وكسر العين، نحو: حَذِر.

باب الأفعال

أقلُّهُ ثلاثةُ أحرفٍ[١]، ويُضمُّ أولُ المضارعِ مِن أوله الرباعي[٢]، وهو متصرفٌ وجامدٌ[٣]، ويُفتحُ فيما سواه.

والفعلُ قاصرٌ يُتوقَّفُ تحقُّقُهُ في الخارجِ على واحدٍ فقطْ[٤]، ومتعدٍ يُتوقَّفُهُ على أكثرَ، وهو إلى واحدٍ أو اثنين -الثاني عينُ الأول أو غيرُهُ- أو إلى ثلاثةٍ[٥].

---

(١) الفعل المجرد: وهو ما خلت حروفه من الزيادة. قد يأتي ثلاثيًا نحو (نصر، كتب)، وقد يأتي رباعيًا نحو (دحرج، بعثر)، وقد يأتي خماسيًا نحو (اصطفى)، وقد يأتي سداسيًا نحو (استغفرَ).

(٢) نحو (يُبعثر)، ويفتح فيما سوى الرباعي نحو (يَقرأ، يَصطفي، يَستغفر).

(٣) المتصرف: ما لا يلازم صورة واحدة. إما أن يكون تام التصرف، بأن يأتي منه الماضي والمضارع والأمر. كأغلب الأفعال، وإما أن يكون ناقص التصرف، بأن لا يأتي منه الأمر. نحو: (زال، ويزال)، و(كاد، ويكاد).

والجامد: ما لازم صورة واحدة. كأفعال الرجاء والشروع والمدح والذم.

(٤) فالفعل اللازم: هو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر، نحو (مررت بزيد)، أو لا مفعول له، نحو (قام زيدٌ).

(٥) والفعل المتعدي: هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر. وهو على ثلاثة أقسام:
١- ما يتعدى إلى مفعول واحد، نحو (رأيت زيدًا).
٢- ما يتعدى إلى مفعولين، نحو: (أعطيت الفقير مالًا).
٣- ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، نحو (أعلمت زيدًا السماءَ صافيةً).

فصلٌ:

الماضي مبنيٌّ على الفتحِ لمخفةِ[١].

والأمرُ على السكونِ على الصحيحِ[٢].

والمضارعُ مرفوعٌ إنْ تجرَّدَ مِن ناصبٍ وجازمٍ، ومنصوبٌ ومجزومٌ إن وي ناصبًا أو جازمًا[٣].

فصلٌ:

الأفعالُ الناقصةُ أنواعٌ:

الأول: ما يُشترطُ فيه تقدُّمُ (ما) الوقتيةِ، وهو (دامَ).

الثاني: ما يُشترطُ فيه تقدُّمُ النفي، وهو (فَتِئَ)، و(انْفَكَّ)، و(زالَ)، و(برحَ).

الثالث: ما لا يُشترطُ فيه، وهو (كانَ)، و(ليسَ)، و(صارَ)، و(أمسى)، و(ظلَّ)، و(باتَ)، و(أصبحَ)، و(أضحى).

فصلٌ:

أفعالُ القلوبِ: (رأى)[٤]، و(عَلِمَ)، و(حَسِبَ)، و(ظنَّ)، و(خالَ)،

---

(١) وكذا يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا اتصل به ألف الاثنين، نحو (قاما)، أو تاء التأنيث الساكنة، نحو (قامتْ).

(٢) أي على القول الصحيح من القولين إذا كان صحيح الآخر، نحو (اكتبْ)، فإن كان معتل الآخر فيبنى على حذف حرف العلة، نحو (امشِ)، و(اخشَ)، و(اغزُ).

(٣) ويبنى على الفتح إن اتصل به نون توكيد، نحو (تكتبَنَّ المدرس)، ويبنى على السكون إذا اتصل به نون النسوة، نحو (الطالبات يدرسْنَ).

(٤) إن كانت رؤية قلبية فتأخذ مفعولين، وإن كانت بصرية فتأخذ مفعولًا واحدًا.

و(زعمَ)، و(وجَدَ)، و(درى)، و(حجا)، و(عدى)، و(جعَلَ)، و(هبْ)، و(تعلَّم)[١].

فصلٌ:

أفعالُ المقاربةِ والشروعِ والترجي والاشتقاقِ: (عسى)، و(كادَ)، و(كرب)، و(أوشكَ)، و(حرى)، و(اخلولق)، و(أنشأ)، و(طفق)، و(جعل)، و(أخذ)، و(علق).

وهذه ترفعُ الاسمَ، وتنصبُ الخبرَ.

فصلٌ:

أفعالُ المدحِ والذمِّ: (نِعْمَ)، و(حَبَّذا)، أو(بِئْسَ)، و(ساء) على الأصح[٢].

فصلٌ:

فِعْلا التعجبِ: (ما أفعلَهُ)، و(أَفْعلْ بِهِ)، نحو: ما أحسنَ زيدًا، وأَحْسِنْ بِهِ.

---

(١) أفعال القلوب تنصب المبتدأ والخبر مفعولين، نحو (ظننت زيدًا كريمًا).

(٢) ويضاف إلى أفعال الذم أيضًا: (لا حبذا).

باب الحروف

حروف الجر: (مِن)، و(إلى)، و(في)، و(حتى)، و(على)، و(عن)، و(الباء)، و(اللام)، و(الكاف)، و(باء القسم)، و(واوه)، و(وتاؤه)، و(رُبَّ)، و(واوها)، و(مذْ)، و(منذ)، و(حاشا)، و(خلا)، و(عدا)[١]، و(متى)[٢]، و(لعل)[٣]، [وكي ما] و(لولا)[٤]، و(مُ)[٥]، و(همزة القطع)[٦]، و(مع)، و(لي)[٧]، و(ايمن)[٨].

(١) قال الآجرومي في متنه: "والمستثنى بـ(خلا) و(عدا) و(حاشا) يجوز جره ونصبه، نحو: قام القوم خلا زيدًا وزيدٍ، وعدا عمرًا وعمروٍ، وحاشا زيدًا وزيدٍ".

(٢) (متى) حرف جر في لغة هذيل، وهي بمعنى (من) الابتدائية، سمع من بعضهم: أخرجها متى كمِّهِ. قاله الخطيب الشربيني في نور السجية: (ص/٢٦٦).

(٣) (لعل) حرف جر في لغة عقيل، قال قائلهم: لعلَّ اللهِ فضلكم علينا. قاله الخطيب الشربيني في نور السجية: (ص/٢٦٦).

(٤) وقد ذكر ابن هشام أن مجيء (متى، ولعل، وكي ما، ولولا) جارة شاذةٌ. ينظر شرح قطر الندى:(ص/٢٧٢). وقال المرداوي في توضيح المقاصد والمسالك: (٢/ ٧٤٠): "وذهب سيبويه إلى أن (لولا) حرف جر إذا وليها ضمير متصل نحو: لولاك، ولولاي، ولولاه".

(٥) قال المرداوي في توضيح المقاصد والمسالك:(٢/ ٧٤٠): "وعدَّ بعضهم منها الميم مثلثة في القسم نحو: مُ اللهِ".

(٦) قال المرداوي في توضيح المقاصد والمسالك:(٢/ ٧٤٠): "عدَّ بعضهم من حروف الجر (ها) التنبيه، وهمزة الاستفهام، وهمزة القطع إذا جعلت عوضًا من حروف الجر في القسم".

(٧) لم أجد في المصادر النحوية أحدًا عَدَّ (مع) و(لي) من حروف الجر.

(٨) قال المرداوي في توضيح المقاصد والمسالك:(٢/ ٧٤٠): "وذهب الزجاج والرماني إلى أنَّ (ايمُن) في القسمِ حرفُ جرٍّ، وشذَّا في ذلك".

فصلٌ:

حروفُ العطفِ: (الواو)، و(الفاء)، و(ثُمَّ)، و(حتى)، و(أو)، و(إمَّا)[١]، و(أمْ)، و(لا)، و(بل)، و(لكن)[٢]، و(أي)، و(لولا)، و(هلّا)، و(كيف)، و(متى)، و(أين)[٣].

فصلٌ:

المشبه بالفعل: (إنَّ) وفرعُها، و(لكنَّ)، و(كأنَّ)، و(ليت)، و(لعلَّ).

حروفُ النداء: (يا)، و(أيا)، و(هَيَا)، و(أَيْ)، و(الهمزةُ).

فصلٌ:

حروفُ النفي: (ما)، و(لا)، و(لم)، و(لَمَّا)، و(إنْ)، و(لَنْ).

فصلٌ:

حروفُ الإيجابِ: (نَعَمْ)، و(بلى)، و(إيْ)، و(أَجَل)، و(جَيْر)، و(إنَّ).

---

(١) قال ابن هشام: "وقد تضمن سكوتي عن (إما) أنها غير عاطفة، وهو الحق، وبه قال الفارسي، وقال الجرجاني: عدُّها في حروف العطف سهوٌ ظاهرٌ" شرح قطر الندى: (ص/٣٣٤). لذلك قال الخطيب الشربيني عن حرف (إما): "وأسقط هذه من حروف العطف ابن هشام، وهو مذهب أبي علي وابني كيسان وبرهان، وأثبتها أكثر النحويين" نور السجية: (ص/١٩٢).

(٢) هذه الحروف العشرة عدا (إما) من حروف العطف المتفق عليها. والبقية مختلف فيها.

(٣) قال المرداوي عن هذه الحروف المتبقية في توضيح المقاصد والمسالك: (٢/ ٩٩٦): "اختلف في تسعة ألفاظ أخر، وهي: إما، وإلا، وليس، ولولا، وهلا، وكيف، ومتى، وأين، وأي. والصحيح أنها ليست من حروف العطف".

فصلٌ:

حروفُ الاستثناءِ: (إلا)، و(حاشا)، و(عدا)، و(خلا)[١].

فصلٌ:

حرفا التفسير: (أَيْ)، و(أَنْ) إنْ وَلِيتْ جملةٌ فيها معنى القولِ لا حروفه، وتجردتْ مِن حرفِ الجرِّ[٢].

فصلٌ:

حروفُ التحضيضِ والتندُّمِ: (هلَّا)، و(ألَّا)[٣]، و(لولا)، و(لوما).

فصلٌ:

حرفا الاستفهامِ: (الهمزةُ) وتكونُ للتصوُّرِ والتصديقِ، و(هَلْ) تكونُ

---

(١) مر سابقًا قول الآجرومي في متنه: "والمستثنى بـ(خلا) و(عدا) و(حاشا) يجوز جره ونصبه، نحو: قام القوم خلا زيدًا وزيدٍ، وعدا عمرًا وعمروٍ، وحاشا زيدًا وزيدٍ".

(٢) هما موضوعان لتفسير ما قبلهما، غير أن (أي) تفسر بها المفردات، نحو (رأيتُ ليثًا، أي أسدًا)، والجُمَلُ، كقول الشاعر:

وَتَرْمِينَني بالطَّرْفِ، أَيْ أَنتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِينَني، لكِنَّ إيَّاكِ لا أَقلي

و(أن) تفسر بها الجمل فقط، قال الزمخشري في المفصل في صنعة الإعراب (ص/٤٢٨): "وأما (أن) المفسرة فلا تأتي إلا بعد فعل في معنى القول، كقولك: (ناديتُهُ أَنْ قُمْ)، و(أمرتُهُ أَنْ أقعد)، و(كتبتُ إليه أَنْ أرجع)، وبذلك فسر قوله عز وجل: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟﴾ [صٓ: ٦]، وقوله تعالى: ﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾﴾ [الصَّافات: ١٠٤]".

(٣) وأما (ألا) بالتخفيف فهي حرف عرض. كما قاله المرداوي في توضيح المقاصد والمسالك: (٣/ ١٣٠٨)

للتصديقِ فقطْ[١].

فصلٌ:

نواصبُ الفعلِ: (أَنْ)، و(لَنْ)، و(إِذَنْ)، و(كَي)[٢]، و(لام التعليل)، و(لام الجحد)، وعلى رأيٍ (الفاء والواو) في جواب الأبواب الثمانية[٣]، و(أو) و(حتى).

فصلٌ:

جوازمُ الفعلِ: (لم)، و(لَمَّا)، و(لا) في النهي، و(لام الأمر)، و(إِنْ) الشرط[٤].

فصلٌ:

حروفُ الاستقبالِ: (السين)، و(سوف وسَفْ وسَو وسَيْ)[٥]، و(لن)[٦].

---

(١) فيقال في (الهمزة) للتصور: (أزيد قائم أم عمرو؟)، ويقال للتصديق: (أقائم زيد؟) ويقال في (هل) للتصديق: (هل قام زيد؟) ذكر ذلك السيوطي في همع الهوامع: (٢/ ٥٨٣)، والكفوي في الكليات: (ص/ ١٥٣٤-١٥٣٥)

(٢) هذه الحروف الأربعة من النواصب المتفق عليها. والبقية تنصب بـ(أن) مضمرة بعدها.

(٣) أي الأجوبة الثمانية: وهي الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني، والنفي.

(٤) هذه الحروف تجزم فعلًا واحدًا، باستثناء (إنْ) فهي تجزم فعلين.

(٥) قال المرداوي في الجنى الداني في حروف المعاني عن (سوف) (ص/٤٥٨): "وفيه لغات، حكاها الكوفيون، وهي: سف، وسو، وسي"، وينظر: مغني اللبيب: (٢/ ٣٤٧-٣٤٨).

(٦) وزاد الزمخشري: (أن) و(لا) في المفصل في صنعة الإعراب:(ص/ ٤٣٥).

فصلٌ:

حرفُ ا توقُّعِ وا تحقيقِ وا تقليلِ وا تقريبِ: (قَدْ)[1].

(١) حرف توقع نحو قو نا: (قد يسافر زيد)، وحرف تحقيق نحو قو ه تعا ى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩﴾ [ا شّمس: ٩]، وحرف تقليل نحو قو نا: (قد يصدق ا كذوب، وقد يجود ا بخيل)، وحرف تقريب نحو قول ا مقيم لمصلاة: (قد قامت ا صلاة).

الخاتمة

الكلامُ: اللفظُ المفيدُ معنىً، يحسنُ السكوتُ عليه، وأقلُّهُ كلمتانِ[١].

والكَلِمُ: اللفظُ المفيدُ معنىً، يحسنُ السكوتُ عليه أم لا، وأقلُّهُ ثلاثُ كلماتٍ[٢].

والقولُ: يعمُّ الكلمةَ والكلامَ والكَلِمَ[٣].

والجملةُ أعمُّ مِنَ الكلامِ على الأصحِّ[٤]. واللهُ أعلمُ.

وحسبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ[٥].

---

(١) نحو: (قام زيد)، و(زيد قائم).

(٢) فالكلم أخص من الكلام، باشتراط التركيب من الثلاث، وأعم منه بعدم اشتراط الفائدة. دليل الطالبين للكرمي: (ص/١٤).

(٣) كما ذكر السيوطي في همع الهوامع: (١/٥٨).

(٤) لأن الجملة قد تتم بها الفائدة، وقد تكون غير مفيدة، كما يقولون: جملة الشرط، وجملة الصلة، وكلاهما لا فائدة تامة به إلا باستيفاء الجواب للشروط وإتمام الكلام في الموصول والصلة وما قبلهما. وهذا ما ذهب إليه الجرجاني في التعريفات: (ص/١٠٦) وابن هشام في المباحث المرضية المتعلقة بمن الشرطية: (ص/٥١) وخالد الأزهري في موصل الطلاب: (ص/٣١).

(٥) قال الناسخ: "على يد أقل عبيد الله تعالى وأحوجهم إلى مغفرته الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم البرموي، آمين، آمين، آمين".
قال رياض العيسى تقبل الله منه ومن والديه ومشايخه بمنه وكرمه:
انتهيت من مراجعة الكتاب والتعليق عليه يوم الخميس ٢٨ / ذي الحجة / ١٤٣٧هـ، الموافق: ٢٩/ ٩/ ٢٠١٦م، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١- **الأعلام**: للزركلي(ت/١٣٩٦هـ). دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠، ١٩٩٢م.

٢- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: للشَّوْكاني (ت/١٢٥٠هـ): دار المعرفة، بيروت.

٣- **التعريفات**: للجرجاني (ت/٤٧١هـ). دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٤- **الجنى الداني في حروف المعاني**: للمرادي (ت/٧٤٩هـ). تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٥- **الدليل الشافي على المنهل الصافي**: لابن تَغْري بَرْدِي (ت/٨٧٤هـ). تحقيق: فهيم محمد شلتوت. جامعة أم القرى في مكة المكرمة، المكتبة الخانجي، القاهرة.

٦- **الذيل التام على دول الإسلام**: للسخاوي (ت/٩٠٢هـ). تحقيق: حسن مروة. دار ابن العماد، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٧- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**: للكتاني (ت/١٣٤٥هـ)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٦، ١٤٢١هـ.

٨- **السلوك لمعرفة دول الملوك**: لتقي الدين المقريزي (ت/٨٤٥هـ). تحقيق: محمد عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٩- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: للسخاوي (ت/٩٠٢هـ). مكتبة الحياة، بيروت.

١٠- **العلماء العزاب الذين آثروا العلم على الزواج**: للشيخ عبد الفتاح أبو غدة (ت/١٤١٧هـ). دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٥، ١٤١٩هـ.

١١- **الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)**: لأبي البقاء الكفوي (ت/١٠٩٤هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.

١٢- **المباحث المرضية المتعلقة بمن الشرطية**: لابن هشام (ت/٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك. دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٣- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**: لابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢هـ).تحقيق الدكتور يوسف المرعشلي. دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٤- **المفصل في صنعة الإعراب**: للزمخشري (ت/٥٣٨هـ).تحقيق: الدكتور علي أبو ملحم. مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣مـ.

١٥- **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**: لابن تَغْري بَرْدِي (ت/٨٧٤هـ). تحقيق:الدكتور محمد محمد أمين. دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩مـ.

١٦- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: لابن تغردي بردي (ت/٨٧٤هـ). تحقيق محمد حسين شمس الدين. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

١٧- **إنباء الغمر بأبناء العمر**: لابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢هـ).دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٨هـ.

١٨- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: للسيوطي (ت/٩١١هـ). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٤هـ.

١٩- **بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين**:

للغزي (ت/٨٦٤هـ). دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٢٠- **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**: للمرادي (ت/٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن سليمان. دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢١- **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة**: للسيوطي (ت/٩١١هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧هـ.

٢٢- **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**: لتقي الدين المقريزي(ت/٨٤٥هـ). تحقيق: الدكتور محمود الجليلي. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٣- **دليل الطالبين لكلام النحويين**: للكرمي (ت/١٠٣٣هـ). إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٤- **ذيل الدرر الكامنة**: لابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢هـ). تحقيق: عدنان درويش. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٤١٢هـ.

٢٥- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لابن العماد (ت/١٠٨٩هـ). دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٦- **شرح قطر الندى وبل الصدى**: لابن هشام (ت/٧٦١هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١١، ١٣٨٣هـ.

٢٧- **طبقات الشافعية**: لابن قاضي شهبة (ت/٨٧١هـ). عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٨- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: لحاجي خليفة (ت/١٠٦٧هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

٢٩- **متن الآجرومية**: لابن آجروم (ت/٧٢٣هـ). تحقيق: حايف النبهان. دار الظاهرية، الكويت، ط٢، ١٤٣٢هـ.

٣٠- **معجم البلدان**: للحموي (ت/٦٢٦هـ). دار الكتب العلمية، بيروت.

٣١- **معجم المطبوعات العربية والمعربة**: لسركيس (ت/١٣٥١هـ). مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦هـ.

٣٢- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**: للبكري (ت/٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.

٣٣- **مقدمة مختصرة في علم العربية**: لبدر الدين ابن جماعة (ت/٧٣٣هـ). تحقيق: الدكتور عبد الله الجاموس. إدارة مساجد محافظة حولي، الكويت، ط١، ١٤٣٥هـ.

٣٤- **موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب**: لخالد الأزهري (ت/٩٠٥هـ)، تحقيق: عبد الكريم مجاهد. الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٥- **نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية**: للخطيب الشربيني (ت/٩٧٧هـ). دار المنهاج، جدة، ط١، ١٤٢٩هـ.

٣٦- **نيل الأمل في ذيل الدول**: لابن شاهين (ت/٩٢٠هـ). تحقيق الدكتور عمر تدمري. المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٧- **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**: لإسماعيل باشا البغدادي (ت/١٣٣٩هـ). دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٨- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**: للسيوطي (ت/٩١١هـ). تحقيق: أحمد شمس الدين. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

فهرس الموضوعات

تصدير ٥
مقدمة المحقق ٧
ترجمة عز الدين بن جماعة ٩
اسمه ونسبه وولادته ٩
نشأته وطلبه للعلم ١٠
كتبه ومصنفاته ١٢
وفاته ١٦
التحقيقُ في اسمِ الكتاب، ونسبتِهِ إلى المؤلفِ ١٧
وصف النسخة الخطية التي اعتمدت عليها ١٨
صور المخطوط ١٩
المقدمة ٢٤
باب الأسماء ٢٨
باب الأفعال ٣٦
باب الحروف ٣٩
الخاتمة ٤٥
فهرس المصادر والمراجع ٤٧
فهرس الموضوعات ٥١